

بنيان مرصوص ١ | بناء | الدكتور شريف طه يونس | ح 02

شريف طه يونس

الفؤاد بنوره وحي تكامل في عناك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره نعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهديه الله تعالى فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدًا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم. وحلقة جديدة من حلقات برنامج بناء ذاك البرنامج الذي نهدف فيه الى تزويد وامداد حضراتكم بعض البصائر البنائية التي تعين على بناء النفس صلاحا وبناء الغير اصلاحا - 00:00:27

يعين على بناءه للانسان وبناء الاوطان بناء الذات والبيوتات والمؤسسات والمجتمعات وتسهم هذه الوسائل البنائية في حل الكثير من الاشكالات الواقعية بمنهاج التحليل في سبيل الحصول على الحلول ونحاول فيها ان احنا نعمل دراسة تدبرية لمسألة البناء بمنهاجي العلمي والعمل - 00:00:50

وكنا بتتبع سويا حديث الرحمن عن بناء الانسان في القرآن وكنا استعرضنا اية في سورة التوبة وآية في سورة النحل آية رقم ستة وعشرين في الحلقة الماضية وشفنا سبحان الله ازاي فعلا ان كل اية بتضييف بتضييف معنى وبتأكد على نقطة في غاية الاهمية في مسألة المنظومة البنائية - 00:01:14

في مسألة بناء الانسان وملاحزين احنا حاجتين كده معانا على طول الخط ملاحظين قضية بان القرآن مركز قوي على الاشارات العملية توجيهات التطبيقية ومش المسألة النذرية النظرية او الفلسفية ملارحين بربو مسألة استعمال الخطاب الغير مباشر. ضرب الماثل اللي - 00:01:38

يتجلی ويتبّع من خلالها المقال في معنا اية النهاردة في سورة الصاف فيها بربو يعني اشارات مهمة فيما يتعلق ببناء الانسان يعني يمكن يعني الآية بتاعة سورة التوبة والآلية بتاعة سورة النحل - 00:02:03

وتاخذنا اكتـر في بناء الفرد وممكن تكون كمان بتاخذنا في بناء الفعل لان يعني دي مسألة ربما نتكلم عنها ان شاء الله. اللي هو بناء الفعل وبناء الفاعل اللي هو الفرض - 00:02:21

ممكن اقول بناء الفعل وبناء الفرد او بناء الفعل وبناء الفاعل فبناء الفعل يمكن الآية بتاعة سورة التوبة اتكلمت عنه وكذلك اية سورة النحل آآ وبناء الفاعل بربو طيب هنا بقى احنا هنتكلم - 00:02:33

يعني نخرج شوية عن بناء الفرد وهنتكلم عن بناء الآية الجماعي بناء شخص مع غيره لان يمكن انا قلت لحضراتكم لو تذكروا احنا مهتمين مش بس بناء الآية؟ الذات بناء البيوتات بناء المؤسسات بناء المجتمعات هذا بناء جماعي - 00:02:52

مش بس بناء الانسان بناء الاوطان مش بس مش انسان الایمان انسان الاوطان. عذرنا اوطان الایمان لان في الحقيقة بربو هي القضية ان انا مش مش بنيت انا ممكن ابني شخص كوييس بس انا زي مثلا احنا بنشوف في بعض الاسر ممكن - 00:03:13
ونجد ان الوالد مسلا او الوالدة ينجح ان هو كل شخص على حدة يبنيه كوييس. لكن ما يقدرش يعني يعني يبني الصلة او العلاقة بين هؤلاء الحقيقة ان الاسلام دين جماعي اصلا - 00:03:32

والحقيقة ان في عبوديات فردية وعبوديات جماعية او تعاونية. يعني ربنا قال وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان تعاونوا على البر والتقوى وتعاونوا ولا يتعاونوا على الاثم والعدوان فاحنا ده احنا مطالبين بامر شرعى - 00:03:47

احنا هن Shawn الصلاة اركعوا مع الراكيعين تشويفو الصوم تشويفو الحج يعني الوحدة والاختلاف ونبذ الفرقة والاختلاف. الاجتماع ده زاته.

فازاي بيبي ازاي نقدر نبني احنا بيوتات مؤسسات مجتمعات ازاي يتم هذا البناء - 00:04:06

تحديات بتواجهه هذا النوع من البناء من الالية اللي معانا النهاردة بتتكلم عن النوع ده من البناء وبتووضح اشياء تخصه وهي الالية اية

سورة الصاف الایة الرابعة يقول ربی سبحانه - 00:04:24

عندى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص حتى الان لا زلنا مع البناء فمن اسس بنيانه فاتى الله بنيانه

من القواعد آآ كانواهم بنيان مرصوص. ربی سبحانه وبحمده هنا في هذه الالية يخبر - 00:04:38

انه يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا الاصطفاف الاصطفاف القائم على ساق الائتلاف ونبذ الاختلاف الاصطفاف القائم

على ساق الایه؟ الائتلاف ونبذ الاختلاف اللي زي ما بنقول دايما هذا هذا الاصطفاف - 00:05:00

في انوار ودفع لائتلاف وهو ابعد ما يكون عن نيران عن نيران وسقية الاختلاف احجام مهمة جدا هذا النوع من البناء ربنا يقول لنا

- يعني تخيل كده حضرتك بتسمع الكلام ده قل ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صلى الله عليه وسلم - 00:05:25

ربنا يحب ان الناس ان لما لما تشرع في حاجة ما تشرع فيها يحب الذين يصلون في ايه؟ يصلون صفا يصطفون

للصلاه. ربنا يحب الاصطفاف القائم على صقل ائتلاف كما نقول. حب الاصطفاف - 00:05:47

يحب بدل ما يعني آآ صلاة الجماعة احب اليه من صلاة الفرج والاجر اللي رتبه على صلاة الجماعة يعني اضعاف الاجر اللي رتبه على

صلاة الفرض اصل سبعة وعشرين ضعف. ضعف - 00:06:08

ربنا الناس اللي اللي بيصوم مع الناس في رمضان غير اللي بيصوم لوحده مسلا صوم يعني اللي اللي بيحج مع الناس. غير اللي ربما

يروح يزور مكة في اي وقت غير وقت الحج - 00:06:25

الاجتماع الاصطفاف ده يحبه الله وفي اصطلفاف في الصلاح واصطفاف في الاصلاح يعني اللي وقف يصلى اصطف معهم

في ايه؟ في في صفوف الصلاح في صفوف الصالحين بس في اصطلفاف تاني في صفوف الایه؟ الاصلاح - 00:06:40

ما مستصف مع بعضها عشان خاطر تكفل ايتام مقاسه تصطف مع بعضها عشان خاطر انها تطعم مساكين مقاس الاصطف مع بعضها

عشان تعمل حاجة ينفعه بها امتهن ينفعوا بها مجتمعاتهم ينفعوا بها غيرهم - 00:06:59

اصطفاف فيه اصطفاف في ميادين الصلاح وفيه اصطفاف في ميادين الاصلاح هنا ربنا بيكلم عن ميادين الاصلاح ان الله يحب

الذين يقاتلون في سبيله صفا الناس لأن حقيقة حد يقول يا دكتور يعني هو لازم بقى اللي هو القتال بتاع السيف والسنان؟ لا مش

لازم. بتاع الحجة والبيان - 00:07:16

يحب ربنا ان يكون اهل الاصلاح مصطفين مؤتلفين مش مختلفين يكونوا متعاضدين اكتر وهم متعارضين ربنا يحب ان يكونوا كذلك

يحب هذا الائتلاف. يقاتلنا يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا مصطفين - 00:07:39

طيب الى اي مدى يكون هذا الاصطفاف؟ يعني الاصطفاف ده هيكون ازاي؟ هيكون ايه؟ يعني طب ما ممكن مسلا يبقى الصف فيه

واحد هنا وواحد هنا وواحد هنا - 00:08:01

يعني ممكن الصف يبقى فيه واحد قدام وواحد ورا بس من بعيد كده ممكن يشوفوا صف. لا كانهم بنيان مرصوص يا الله كان احنا ما

حدش بيشفويف مبني فيه مسلا في قالب هنا او حجر هنا وحجر على بعد متر وحجر على بعد متر - 00:08:12

ما حدش بيشفويف ما حدش بيشفويف اصلا بنيان كدب ندى منياء ان البناء فيه الثبات وفيه الاحكام وفيه النظافة زي ما قلنا في

المعنى اللغوي. فاحنا بنقول مسلا ده مبني او ده بنيان. حد مسلا بيشفويف يقول المبني والبني يبقى حاجة كده متفرقة. لا ده ده الایه؟

ده حاجات - 00:08:31

ملتحمة بعضها ضم الشيء الى الشيء الاشياء ملتحمة مع بعضها طيب ممتحنة بعضها وخلاص لا ده هن Shawn بقى في كلمة مرصوص

انها ملتحمة مع بعضها وكان وكان في في يعني مش بس بقى مجرد الرص - 00:08:49

يعني مرصوص من الرص مخصوص جنب حاجة جنب لا. ده كمان في معنى الايه؟ معنى ما فيش فروجات. ما فيش فرجة حتى يعني ولذلك سبحانه الله كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:05

يأك على تعليم الصحابة فقه الاصطفاف بمحاريب اليمان والصلوة عشان يعرفوا يبشر هذا الاصطفاف في محاريب العمران والحياة الناس اللي مش هتعرف يعني تباشر الاصطفاف في محاريب الايه اليمان والصلوة هيبيقى صعب عليها تباشر الاصطفاف - 00:09:19

في محاريب العمران والحياة وده للأسف اللي بيحصل ان احنا بنلقي بقى في محاريب العمران والحياة بامور الدنيا في امور الاقتصاد في امور السياسة في امور الاجتماع. دي ناس مختلفين وابعد ما يكونوا انهم يكونوا مؤتلفين. ان هم ما اعتدوش الاصطفاف - 00:09:45

انما سبحانه الله الصحابة لما كانوا ببباشروا هذا الاصطفاف وذاك الاختلاف في محاريب الايه؟ في محاريب اليمان والصلوة. سهل عليهم انهم ببباشروا. بباشروا هذا الاصطفاف والاختلاف. وبذ ودرء الاختلاف في في محاريب العمران والحياة. النبي

صلى الله عليه وسلم كان يقول فصول الصلاة ولا تدع فروجات للشياطين - 00:10:03

النبي صلى الله عليه وسلم يقول من وصل صفا وصله الله النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول تراصه اعتبروا قل سووا صفوكم يعني يعني حادوا بين يعني كثير من الحاجات كان بيوصي بيه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:31

عشان الناس تتعلم هذا الامر عشان كده ده مهم جدا في في بناء الانسان. ان هو ما ييقاش شخص نشاز كده ولا لوحده ولا في عالم اخر انما يأكل الذئب من الغنم القاصية - 00:10:50

اللي الدibe لما يحب يأكل غنمایة من الغنمات اللي ماشي ما يروحش ياخد واحدة من نص القطبيع لانه عارف انه ممكن ما يطلعش سليم اصلا بيدور على واحدة كده يعني متطرفة كده قاسية لوحدها. ويروح بسرعة ياخدها ويجري بها على بال ما حد يلحقه بقى يكون خلاص ظفر بها - 00:11:05

ده بيقول انما يأكل الذئب من الغنم قاصيا المؤمن قليل بنفسه كثير باخوانه. فيبيقول الجماعة رحمة والفرق عذاب يعني ان الانسان لما يجتمع مع خيره مع غيره على البر والتقوى لدرجة وصلت ان يعني كان يروي عن سيدنا ابن عباس وغيره - 00:11:22

انه كان يقول ان كدر الجماعة خير من صفو الفرد يعني ممكن انا لوحدي فرديا كده ايه الامر تصفو لي وتبقى حلوة وجميلة. وربما يعني اما اكون في مجموعة او متعاون مع حد اجد قليل من الكدر. لكن - 00:11:43

يعني كدر الجماعة هذا خير من صف الفرد والمكاسب اللي الانسان بيحقيقها لما يتعاون مع غيره ويكون مؤترف مع غيره اه مكاسب كبيرة جدا اضعاف مكاسبه الشخصي هو شخصيا اخره يجيب ايه؟ مية في المية - 00:11:57

انا مثلا رحت صليت لوحدي اجيب كم؟ مية في المية اجيب مية وخمسين في المية ميتين في المية لكن الانسان ده مثلا لو شبع مثلا عشرة ولا على الصلاة وكل واحد جاب خمسين في المية يعني جايب خمسمية في المية - 00:12:12

بلغة الارقام يعني ما فيش مجال للمقارنة اصلا لا مجال للمقارنة فيعني هذه الحالة من البنيان الايه؟ المرصوص. ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص. بنقول - 00:12:25

تلك دعوة صريحة الى مراعاة منهاجي ونظامي وقواعد واحكام بناء الجدران اذا اردنا بناء الانسان سواء على مستوى الذات او البيوتات او المؤسسات او المجتمعات. في دعوة صريحة ان في الايه دي - 00:12:42

لان احنا نراعي منهاج ونظام وقواعد واحكام منهاج ونظام وقواعد واحكام بناء الجدران لما نريد بناء الانسان من يريد به الانسان نخلية زي الايه؟ كأنه بنيان مرصوص برضو هنا تشبيه وضرب مثال برضو - 00:12:58

فالصف والرس والضم صف صف حاجة جنب حاجة. رص حاجة جنب حاجة فالصف ورسوا والضموا اصول مهمة في بناء وتمكيل الانسان كما هي مهمة في بناء وتمكيل الجدران - 00:13:18

اصول مهمة جدا جدا في الاية ايضا اشارة الى ان البناء يستلزم الرص والاصطفاف والاختلاف ويوهنه النشوذ والاختلاف قتادة قال المتر الى صاحب البنيان كيف لا يحب ان يختلف بنيانه؟ كذلك تبارك وتعالى لا يختلف امره. الحقيقة هنحتاج وقفه تفصيلية شوية -

00:13:36

مع هذا البنيان المخصوص والاشارات التي يعني الاشارات العملية والتوجيهات التطبيقية اللي ربنا عز وجل بيرسلها لنا من خالل حديثه ذاك عن ذاك البنيان المخصوص آآ علشان كده ان شاء الله في الحلقة القادمة نفصل الحديث اكتر واكتر في هذه المسألة.

00:13:57 - نحاول ان احنا نستخلص ونستخرج المزيد من الاشارات العملية -

وال滂جيهات التطبيقية في هذه الاية العظيمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم ولكن. سبحانك الله ربنا وبحمدك اشهد ان لا اله

00:14:21 - الا انت استغفرك بكاء واتوب اليك الفؤاد بنوره وحي تكامل في -

00:14:45 - اه -